{ شرا } (ه) في حديث السائب [كان النبي صلى اللّه عليه وسلم شَرِيكى فكان خيرَ شريك لا يُشَارِى ولا يُمارِى ولا يُدَارى] المُشاراةُ : المُلاجّةَ . وقد شَرِى واسْتَشْرى إذا لَجّ في الأمْر . وقيل لا يُشارِى من الشَّرِّ : أي لا يُشارِرهُ فَقَلب إحدى الرّاءيْن ياء . والأوّل الوجْهُ .

(س) ومنه الحديث الآخر [لا تُشارِ أخاك] في إحدى الرِّوايتين .

(ه) ومنه حديث المبعث [فشَرِىَ الأمر بينه الكُفّارِ حين سَبّ آلِتَهُم] أي عَظُمَ وتَفاقَم ولَجّوا فيه .

(ه) والحديث الآخر [حتى شَرِىَ أمْرُهُما] .

- وحديث أمّ زرع [رَكب شَرِيّاً] أي ركب فَرساً يَسْتَشْرى في سَيْره يعني يَلِجُّ ويَجدّ . وقيل الشَّرِىّ : الفائق الخِيارُ .

(ه) ومنه حديث عائشة تَصِف أباها [ثم اسْتَشْرَى في دينه] أي جَدّ وقَوِىَ واهتمّ به . وقيل هو من شَرِى البَرقُ واستشرى إذا تتابَع لَمعانُه (في الأصل : [إذا تتابع في لمعانه] وأسقطنا [في] حيث لم ترد في أ واللسان والهروي) .

- وفي حديث الزبير [قال لابنه عبدِ اللّه : واللّهِ لا أشْرِى عَلى بشيءٍ ولَلدُّنيا أهونُ عليّ من مِنْحَةٍ ساحّةٍ] لا أشْرِي : أي لا أبِيعُ . يقال شَرَى بمعنى باع واشترى .

(س) ومنه حديث ابن عمر [أنه جمع بَنِيه حين أشْرِى أهلُ المدينةِ مع ابن الزُّبير وخلعُوا بَيعَة يزيد] أي صاروا كالشُّرَاة في فْعلهم وهم الخوارج وخُرُوجهم عن طاعة الإمام . وإنما لَزِمَهم هذا اللّقبُ لأنهم زعموا أنهم شَرَوْا دُنْياهم بالآخرةِ : أي باعوها . والشُّراة جمع شارٍ . ويجوز أن يكون من المُشارّة : المُلاجّة .

(س) وفي حديث أنس في قوله تعالى [ومَثَلُ كلمةٍ خَبيثة كشجَرة خَبِيثَة] قال : هو الشَّرْيان . قال الزمخشري : الشَّرْيانُ والشَّرْىُ : الحنْظَل : وقيل هو ورَقة ونحوُهما الرَّهْوَان والرَّهوُ للمطمئنّ من الأرض الواحدُ شَرْيَة . وأما الِشَّرْيانُ - بالكسر والفتح - فشجر يُعْمل منه القِسِىّ الواحِدةُ شِرْيانة .

- ومن الأوّل حديثْ لقيط [ثم أشرَفَت عليها وهي شَرْية واحدة] هكذا رواه بعضُهم . أرادَ أنّ الأرضَ اخضَرّت بالنّبات فكأنّها حنظلة واحدة . والرِّوايةُ شَرْبة بالباء الموحدة .

(س) وفي حديث ابن المسيّب [قال لرجُل : انْزِل أشْرَاءَ الحَرَم] أي نواحيَه وجَوانَبه الواحد شَرًى .

- وفيه ذكْر [الشّرَاة] وهو بفتح الشين : جَبَل شامخ من دون عُسْفان وصُقْع بالشام قريبٌ من دِمَشْق كان يسكنه عليّ ُ بنُ عبد اللّه بن العباس وأولادُه إلى أن أتَتْهم الخلافة .

- وفي حديث عمر في الصّدقة [فلا يأخذ إلاّ َ تلك السّنّ َ من شَرْوَى إبلِه أو قيمةَ عَدْلٍ] أي من مِثْل إبله . والشّرْوَى : المَثْلُ . وهذا شَرْوَى هذا : أي مِثْله .

- ومنه حديث علىّ [ادفَعُوا شَرْواها من الغَنَم] .

- وحديث شريح [قَضَى في رجُل نَزَع في قوِس رجل فكسرَها فقال : له شَرواها] وكان يُضمّن القصّار شَرْوَى الثوب الذي أهْلَكه .

- وحديث النخعي [في الرجل يَبيعُ الرجلَ ويشترط الخلاص قال : له الشّرْوَى] أي المِثلُ